برنامج مقترح قائم على العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لتعزيز السلوك الإيجابي نحو المواطنة البيئية

علي محمد عبدالمعطي الديسطي
أستاذ مساعد ـ بقسم العمل مع الأفراد والأسر
كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان

الملخص: استهدف البحث تصميم برنامج مقترح لتعزيز السلوك الإيجابي تجاه المواطنة البيئية باستخدام نموذج العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي، والوقوف على السلوك الإيجابي (السلوك البيئي الرشيد) لدي الأفراد الذي يعزز من التعامل مع المواطنة البيئية. وتم تحديد تلك السلوكيات انطلاقا من الدراسات العلمية والأكاديمية وتقارير المنظمات الدولية والقومية المعنية. وتمثلت في ثلاث أبعاد رئيسية: المسؤولية الشخصية البيئية، العدالة البيئية، المشاركة البيئية. واعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدم البحث مقياس السلوك البيئي. وتمثل مجتمع الدراسة في المستفيدين بخدمات الجمعيات الأهلية، والذين بلغ عددهم (2060) مستفيد، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة 10% من إجمالي مجتمع البحث. وبلغ حجم العينة (206) مشاركًا تم سحبها باستخدام طريقة الجداول العشوائية، وتم جمع البيانات في الفترة 2019/10/25 إلى 2019/12/25. وتوصل البحث إلى برنامج مقترح قائم على العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لتعزيز السلوك الإيجابي نحو المواطنة البيئية. وأوصي البحث بضرورة وضع برامج تدريبية أخري تهتم بتعزيز السلوك البيئي الرشيد وإعداد قاعدة بيانات ومعلومات عن الأفراد والأنشطة التي يمكن أن يساعدوا فيها وخبراتهم التي يستفاد منها في دعم السلوك الإيجابي نحو المواطنة البيئية.

الكلمات المفتاحية: برنامج العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي، السلوك الإيجابي، السلوك البيئي الرشيد، المواطنة البيئية.

Abstract: The research aimed to design a proposed program to promote positive behavior towards environmental citizenship using the Rational Emotive Behavioral Therapy model, and to identify the positive behavior (rational environmental behavior) of individuals that enhances dealing with environmental citizenship. These behaviors were identified based on scientific and academic studies and reports of relevant international and national organizations. It consisted of three main dimensions: environmental personal responsibility, environmental justice, and environmental participation. The researcher relied on the sample social survey method, and the research used the environmental behavior scale. The study population consisted of the beneficiaries of the services of civil associations, who numbered (2060) beneficiaries, and a simple random sample of 10% of the total research community was chosen. The sample size was (206) participants, who were drawn using the random tabulation method, and data were collected in the period 25/10/2019 to 25/12/2019. The research reached a proposed program based on rational emotive behavioral therapy to enhance positive behavior towards environmental citizenship. The research recommended the need to develop other training programs concerned with promoting rational environmental behavior and preparing a database and information on individuals and activities that they can help with and their experiences that can be benefited from in supporting positive behavior towards environmental citizenship.

Key words: Rational emotive behavioral therapy program (REBT), Positive behaviour, Rational environmental behaviour, environmental citizenship

مقدمة البحث:

تعتبر المواطنة البيئية إحدى أهم القضايا التي تؤثر بشكل كبير على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية بالإضافة الى كونها هدفًا استراتيجيًا لسياسات الدول وبرامج المنظمات الدولية والمحلية التي تستهدف تحقيق الأمن البيئي والمحافظة على البيئة، الأمر الذي لا يتحقق الا من خلال نشر الوعي بين أفراد المجتمع وتزويدهم بالمهارات والأدوات لكيفية التعامل مع البيئة بشكل أفضل (الساعدي، 2014، ص. 9). حيث يرتكز مفهوم المواطنة البيئية على إشراك المواطنين في القضايا المشتركة والتحديات المستقبلية التي ترتبط بالنظام البيئي (عمروش ،2014، ص.90). وتفرض المواطنة البيئية نفسها بقوة عند القيام بمعالجة أي بعد من أبعاد التنمية البشرية وكذلك الإنسانية وأيضا مشروعات الإصلاح والتطوير الشامل بصفة عامة، حيث تهدف المواطنة البيئية إلى غرس القيم والمبادئ والمثل لدى أفراد المجتمع سواء كانوا كبارا أو صغارا لتساعدهم في أن يكونوا قادرين على المشاركة الفعالة في كافة قضايا البيئة ومشكلاتها (الحربي، 2016، ص .6).

وترتكز المواطنة البيئية على القيم والعادات والتقاليد والموروث الثقافي للإنسانية، فيما يخص تنظيم العلاقة مع النظم البيئية ومكوناتها الأساسية، وكذلك القرارات والقواعد والأنظمة المعنية بحماية البيئة، إلى جانب الحصيلة المعرفية والعلمية للإنسانية في الحقول المختلفة لنشاطات المجتمعات البشرية (الوداعي، 2015).

وتعتبر حماية البيئة لمواجهة التحديات البيئية نظام أساسي اهتمت به المملكة العربية السعودية ضمن خطتها المستقبلية 2030، وقد حققت نقلة نوعية في مجال حماية البيئة. ومن أبرز التحديات البيئية في المملكة "مياه الآبار الملوثة، مخلفات مصانع الإسمنت، زيادة انبعاث ثاني أكسيد الكبريت وأكسيد النيتروجين، تدهور الأراضي والتصحر وغيرها مما قد يتسبب بزيادة التلوث البيئي والمخاطر البيئية".

وحسب ما نشر على موقع وكالة الأنباء السعودية (واس) بتاريخ 1439/10/26 في تعريفها الاستراتيجية الوطنية للبيئة بالمملكة العربية السعودية بأنها وضعت رؤية العمل البيئي ورسالته التي تعمل على بيئة مزدهرة ومستدامة تحظى بأعلى درجات الرعاية من الجميع، والرسالة بنيت على عمل توفير الممكنات وإشراك جميع الأطراف لصياغة وتنفيذ سياسات واستراتيجيات وأنظمة ومعايير ومبادئ توجيهية شاملة تضمن حماية البيئة واستدامتها، وحددت الأهداف الاستراتيجية وهي الاستدامة البيئية والاستدامة الاقتصادية والرفاه الاجتماعي والمشاركة البيئية، وكانت أبرز مخرجات الاستراتيجية، المتانة المؤسسية ومشاركة القطاع الخاص وذلك بوضع إطار مؤسسي

فعال ومستدام لقطاع البيئة يخلق تكامل الأدوار وكذلك تفعيل مشاركة القطاع الخاص، وتعزيز الامتثال البيئي والحد من تأثير الأنشطة القطاعية التنموية على البيئة.

وتُعد الجمعيات الأهلية بمختلف مجالات اهتمامها لها دوراً كبيراً في عمليات التنمية والتطوير في كل مجتمعات العالم. حيث تقدم الجمعيات الأهلية السعودية خدماتها على كافة المستويات وللعديد من فئات المجتمع السعودي في بيئاتهم المختلفة بما يسهم في تحسين أحوال المجتمع السعودي اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وبيئيا وذلك تحقيقا لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 والتي تهدف في المقام الأول إلي الارتقاء بمستوى المجتمعات المحلية والمجتمع القومي والإقليمي بالسعودية. لذلك تتناول هذه الدراسة بالبحث مشكلة واقع ممارسة سلوكيات المواطنة البيئية لدي المستفيدين بخدمات الجمعيات الأهلية. وتنطلق من رصد لأهمية المسؤولية الواقعة على عاتق الجمعيات الأهلية بالمجتمع السعودي والتي من شأنها أن تؤثر في ممارسة سلوكيات المواطنة البيئية على أحسن وجه في الحياة الاجتماعية.

ويعد مجال حماية البيئة من المجالات الهامة في ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية بما تتضمنه من نماذج ونظريات وأسس علمية. حيث يعتبر العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي من أهم النماذج العلاجية التي اعتمدت علي الدمج بين أكثر من أسلوب علاجي من خلال الدمج بين مفاهيم وأسس العلاج المعرفي والعلاج السلوكي بهدف مساعدة الأفراد والأسر علي تحقيق التوافق الاجتماعي بينهم وبين بيئاتهم.

مشكلة البحث:

سعت المواثيق الدولية وخطط التنمية المستدامة في العديد من دول العالم إلى الحفاظ على البيئة من خلال الاستخدام الرشيد للموارد البيئية بما يحفظ حقوق الأجيال القادمة في مستقبل أكثر أمناً وكفاية ولمواجهة الآثار المترتبة على التغيرات المناخية والملوثات البيئية وتعزيز قدرة الأنظمة البيئية على مواجهة المخاطر والكوارث البيئية (وزارة التخطيط، رؤية مصر 2020–2030).

وقد أشارت الشبكة الأوروبية للمواطنة البيئية (ENEC, 2018) في تقريرها أن إدراك المجتمعات والحكومات في جميع أنحاء العالم أهمية "المواطنة البيئية" هو السبيل لحل المشكلات البيئية وذلك من خلال تحسين فهم وتقييم المواطنة البيئية لدي الأفراد والأسر في المجتمعات الأوروبية والدول المشاركة. حيث أوضحت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية على ضرورة تقليص الحواجز بين العلوم الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية، والذي يؤدي بدوره إلى مضاعفة المعارف والخبرات والأبحاث والأفكار الخاصة بأصحاب المصلحة المختلفين (الباحثين والعلماء والمعلمين والممارسين ومسؤولي السياسات والمنظمات غير الحكومية ،إلخ) ذات الصلة بـ"المواطنة البيئية". بالإضافة إلى العمل على تطوير نماذج ومقاييس بحثية جديدة لتقييم

سلوكيات المواطنة البيئية بما يمكنهم من تحديد الثغرات البحثية واحتياجات البحث المستقبلية والأولويات ووجهات النظر في المواطنة البيئية.

وتشتمل المواطنة البيئية على الحق في المشاركة في صنع السياسات البيئية، واختيار الإجراءات الشخصية المستدامة ، والامتثال لقانون البيئة العادل (Bell, 2005). وللمواطنة البيئية أهدافها ويمكن حصرها في تنمية الوعي والثقافة البيئية وتعميق السلوك الأخلاقي والمسئولية الذاتية للفرد والمجتمع في تفعيل السلوك البيئي الرشيد والعلاقة السليمة مع النظم البيئية، وترشيد عمليات الاستفادة من مواردها الطبيعية، وتعزيز واقع الشفافية البيئية وديمقراطية القرار البيئي؛ والمشاركة الاجتماعية في صناعة القرار البيئي، وإقرار حقوق المجتمعات المحلية البيئية وتكريس مبدأ العدالة الاجتماعية؛ والتأكيد على أن حماية البيئة مسئولية مشتركة (الوداعي، 2015). والذي قد يؤدي بدوره إلى تعزيز المواطنة البيئية ومن ثم تحقيق أهداف الاستدامة وحماية البيئة.

حيث تشكل المشاكل البيئية المختلفة تهديدًا للاستدامة البيئية. فالعديد من هذه المشاكل متجذرة في السلوك البشري للأفراد، وبالتالي يمكن إدارتها عن طريق تغيير السلوك ذي الصلة لتقليل آثارها البيئية (Steg & Vlek, 2009, 309). وتشير الأبحاث النظرية والارتباطية إلى أن الارتباط بالطبيعة قد يسهل ممارسة السلوكيات الاجتماعية المستدامة بيئيًا. وإلى الاستعداد لهؤلاء الأفراد للانخراط في سلوكيات اجتماعية مستدامة بيئيًا. بشكل فردي وجماعي، وأهمية النظر في المشكلات البيئية على أنها معضلات اجتماعية تحتاج إلي برامج مهنية للتعامل معها وفق أسلوب علمي (Zelenski & Others, 2015).

فإن التركيز على فهم المواطنة على أنها استحقاق قانوني فقط تمنحه الدول للمواطنين هو نهج محدود. حيث يتجاهل مبدأ المشاركة، فالمواطنين يمكنهم المشاركة الفعالة في تنمية مجتمعاتهم (Hayward, 2012,3). فهي أكثر من مجرد إعادة التدوير أو إطفاء الأنوار، وتتطلب المواطنة البيئية طرقًا جديدة للتفكير والعمل وبرامج مهنية تستهدف تعديل تلك الأفكار الخاطئة والسلوكيات البيئية الخطرة. وأن يعي الفرد كيف يكون مواطنًا بيئيًا نشطًا يملك اعتراف بقيمة البيئات الصالحة للعيش بالنسبة للإنسان والطبيعة، والحفاظ على الموارد البيئية (Ellis & Waterton 2004).

فالمواطنة البيئية كفلسفة ومفهوم ذي قيمة وبعد اجتماعي، تُجسد في بعدها الوطني مسئولية الانتماء المعززة بالمبادرات الفردية والجماعية وتمثل مؤشراً يحدد مستوى وعي الفرد والمجتمع بضرورة المساهمة المسئولة والمتفاعلة مع الوطن (الوداعي، 2015).

حيث أشارت دراسة (Alibeli & Yaghi, 2018) أن استعداد الناس من أجل حماية البيئة له أبعاد أخلاقية. ويعتبر سلوك الناس البيئي حقيقة معقدة حيث أثرت العوامل الاجتماعية والشخصية والاقتصادية والسياسية والتنظيمية على كيفية استجابة الشخص للقضايا البيئية. حللت الدراسة السلوك البيئي في ضوء أربع نظريات بيئية رئيسية: (1) النظرية الاقتصادية التي تشير إلى أن السلوك البيئي هو نتيجة لآليات صنع القرار العقلاني حيث يحسب الناس مكاسبهم وخسائرهم قبل أن يقرروا كيفية الاستجابة لأي قضية بيئية، (2) النظرية السلوكية التي تفترض أن الناس قد يكون لديهم مشاعر وقيم إيجابية أو سلبية تجاه البيئة، لكن سلوكهم الفعلي في التفاعل مع محيطهم قد يختلف عما يؤمنون به، (3) نظرية المنافع العامة التي تشير إلى أن الهواء النقي والمياه النظيفة والضروريات البيئية الأخرى هي سلع لها قيمة ويمكن للحكومة أن تنظمها، و (4) تزعم نظرية الإيثار أن الأشخاص الإيثاريين قد ينفقون الأموال من أجل حماية البيئة حتى لو كانت التكلفة التي يدفعونها مرتفعة.

وأيضا أشار (Rebecca Schild, 2016) في دراسته النقدية أن المواطنة البيئية هي مفهوم يجسد مصداقية إلى ضرورة الاستدامة البيئية. في حين تم وضع نظرية المواطنة البيئية مطولاً، لا يزال غير واضح كيف تبدو هذه المواطنة في الواقع في الممارسة العملية أو الطرق التي يمكن بها تنميتها. وطرح سؤالًا كيف يمكننا إنشاء برامج ونُهج التثقيف البيئي التي تهدف إلى تعزيز المواطنة البيئية. حيث يشارك الأفراد في العمل الجماعي من أجل الصالح العام، وأنه في أوقات الأزمات البيئية، يُقال إن التعليم من أجل المواطنة البيئية (EEC) له أهمية كبيرة في تعزيز السلوكيات المناصرة للبيئة كمواطنين بيئيين. ومع ذلك، وبالنظر إلى EEC لا تزال في طور الظهور، حيث يوجد نقص في تعلم كيفية التعامل مع المواطنة البيئية بطريقة سليمة. وعليه فمن أجل تحقيق مجتمعات مستدامة، نحتاج إلى مناهج تثقيف المواطنين القادرين على التعامل مع سلوكيات المواطنة البيئية في سياق بيئي.

وأشارت دراسة (Dobson, 2007) إلي أهمية النظر للمواطنة البيئية بنظرة أكثر شمولية وعلى نطاق أوسع لتشمل الممارسات البيئية التي تتجاوز المركّبات الاجتماعية والسياسية التقليدية، مثل السلوكيات الفردية أو المجتمعية المدفوعة بالتزام قيم العدالة والمساواة. ولذا Dobson يؤكد على ضرورة الحاجة إلى استهداف السلوكيات التي تعزز من التعامل الإيجابي مع مفهوم المواطنة البيئية.

ومهنة الخدمة الاجتماعية مهنة الأداء والتدخل المهني والتي تتعامل مع القدرات الذاتية للإنسان، احتياجاته، سلوكياته، مشكلاته وعلاقاته بهدف تحقيق الرفاهية للفرد والمجتمع، وتساعد المهن الأخرى علي أداء وظائفها بشكل متكامل.

ويعتبر العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي من العلاجات الحديثة نسبياً والذي ظهرت فعاليته في تعديل الأفكار والاتجاهات والسلوك لدي العملاء باستخدام الأساليب العلاجية (المعرفية – الانفعالية – السلوكية) في مجالات مختلفة حيث تشير نتائج العديد من البحوث والدراسات السابقة لمدي فعالية العلاج REBT في تلك المجالات المهنية للخدمة الاجتماعية، ومن بينها: دراسة إبراهيم علي ابراهيم (1985) في المجال الأسري، دراسة كلٍ من سامية همام (1993)، جيهان القط (2004) في المجال التعليمي، ودراسة كلٍ من عفاف راشد (1998)، أماني سعيد (2004)، Shohreh (2012) في المجال الطبي، وأيضًا دراسة كلٍ من مني العامري (2000)، آيات صبيح (2005)، مسعد الدسوقي (2008)، أميرة سليمان (2011) في مجال الصحة العقلية والادمان، دراسة كل من محمد نظير و روهاني (2009)، ودراسة Tayebh and Others (2012) مع المشكلات الأكاديمية، دراسة Ofole & Okopi (2012) مع الأكاديميين، دراسة عبد الستار إبراهيم (2011) في تخفيف التعصب القبلي لدي الشباب. ومن هذه المنطلقات نطرح في البحث الحالي سؤالا أساسيا عن ما برنامج التدخل المهني المقترح لتعزيز السلوك الإيجابي نحو المواطنة البيئية؟

أهمية البحث:

1. تتسق الدراسة الحالية مع أهداف رؤية المملكة 2030 وهي كالتالي: الحد من التلوث بمختلف أنواعه مثل التلوث الهوائي والصوتي والمائي والترابي – حماية وتهيئة المناطق الطبيعية مثل الشواطئ والجزر والمحميات الطبيعية – تحسين المشهد الحضري في المدن السعودية – حماية البيئة من الأخطار الطبيعية مثل التصحر.
2. ستمكن نتائج تلك الدراسة القائمين على ممارسة العمل الاجتماعي من اتخاذ قرارات قائمة على الأدلة بشأن السلوك الإيجابي نحو المواطنة البيئية.
3. الرغبة في توضيح دور الممارسة المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة والمواطنة فيما يرتبط بالسلوك المعزز لمفهوم المواطنة البيئية.
4. يُعد تصميم برنامج مقترح لتعزيز سلوكيات الأفراد فيما يتصل بالمواطنة البيئية إضافة قد تساعد المتخصصين في التدخل المهني للوقاية من مشكلات بيئية قد تحدث في المستقبل.

أهداف البحث:

يستهدف البحث تحقيق هدف رئيسي مؤداه: "**تصميم برنامج مقترح لتعزيز السلوك الإيجابي نحو المواطنة البيئية**"

ويمكن تحقيق الهدف الرئيسي للدراسة من خلال مجموعة أهداف فرعية، تتمثل في:

1- الوقوف على السلوك الإيجابي المستهدف نحو المواطنة البيئية المرتبط بالمسؤولية الشخصية البيئية.
2- الوقوف على السلوك الإيجابي المستهدف نحو المواطنة البيئية المرتبط بالعدالة البيئية.
3- الوقوف على السلوك الإيجابي المستهدف نحو المواطنة البيئية المرتبط بالمشاركة البيئية.
4- الوصول إلي برنامج مقترح قائم علي العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لتعزيز السلوك الإيجابي نحو المواطنة البيئية.

تساؤلات البحث:

يستهدف البحث الإجابة على تساؤل رئيسي مؤداه: **ما البرنامج المقترح لتعزيز السلوك الإيجابي نحو المواطنة البيئية؟**

ويمكن الإجابة عن تلك التساؤل الرئيسي من خلال مجموعة من التساؤلات الفرعية، تتمثل في:

1- ما السلوك الإيجابي المستهدف نحو المواطنة البيئية المرتبط بالمسؤولية الشخصية البيئية؟
2- ما السلوك الإيجابي المستهدف نحو المواطنة البيئية المرتبط بالعدالة البيئية؟
3- ما السلوك الإيجابي المستهدف نحو المواطنة البيئية المرتبط بالمشاركة البيئية؟
4- ما البرنامج المقترح من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لتعزيز السلوك الإيجابي نحو المواطنة البيئية؟

مفاهيم البحث:

1. مفهوم السلوك الإيجابي نحو المواطنة البيئية: (السلوك البيئي الرشيد)

يتحدد مفهوم المواطنة بأنه صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية. ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته. وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسسي والفردي الرسمي والتطوعي (بدوي، 1982، 60).

وقد عرفت دائرة المعارف البريطانية المواطنة بأنها علاقة بين فرد ودولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق متبادلة، وما يصاحبها من مسئوليات، وبناء على ذلك فاصطلاح

المواطنة يختلف عن اصطلاح الوطنية والذي يأتي بمعنى حب الوطن وما يحتويه من مشاعر الحب وما ينبثق عنها من استجابات عاطفية وارتباط بالوطن (باسردة، 2015، 15).
فالمواطنة كأي مبدأ من مبادئ الانسان لها مقومات وشروط عديدة لتحقيقها أهمها مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين والمواطنات، فالمساواة كمقوم رئيسي للمواطنة، تعني أنه لا مجال للتمييز بين المواطنين (أمين، 2010، 53).
وقد تختلف المواطنة من دولة إلى أخرى هذا حسب المكونات الثقافية، الاجتماعية، المعتقدات الدينية والنظم الاجتماعية السائدة، فكل ما له صلة بالهوية يؤثر سلبا أو إيجابا في طريقة تمثيل المواطنة لدى المواطنين ودرجة وعيهم بحقوقهم وواجباتهم.
وتُعرَّف "المواطنة البيئية" بأنها السلوك المسؤول المؤيد للبيئة من جانب المواطنين الذين يتصرفون ويشاركون في المجتمع على المستوى المحلي والوطني والعالمي، من خلال السلوكيات الفردية والجماعية (ENEC 2018).

ويري الباحث أن السلوك الإيجابي أحد أشكال السلوك الإنساني، وهو يعني قدرة الإنسان على الدفاع عن حقوقه الشخصية، وقدرته على التعبير عن مشاعره أفكاره بشكلٍ واضح وصريح ومباشر بشرط عدم الاعتداء على حقوق غيره، وقد يكون فطري أو مكتسب أي يمكن تعلمه. ويتحدد مفهوم السلوك الإيجابي نحو المواطنة البيئية (السلوك البيئي الرشيد) في مجموعة القيم والعادات والتقاليد والأعراف والمبادئ والاتجاهات الإنسانية، التي تعزّز واقع الحقوق البيئية للجماعات البشرية في المناطق المختلفة من العالم، وتدعم وجود مقومات السلوك الأخلاقي والمسئولية الذاتية للفرد والمجتمع في علاقته مع النظم البيئية ومكوناتها الأساسية، وتحقيق الأمن البيئي للإنسانية. (الوداعي، 2015).

وفي البحث الحالي عندما نشير إلى السلوك الإيجابي نحو المواطنة البيئية، نشير إلى مفهوم شامل يغطي جميع التفسيرات والأشكال المختلفة للعلاقة بين المواطن والبيئة والتي يمكن أن نطلق عليها السلوك البيئي الرشيد ويتحدد من خلال الأبعاد الفرعية التالية: (المسؤولية الشخصية البيئية، العدالة البيئية، المشاركة البيئية). **ويقاس إجرائياً** بالدرجة التي يحصل عليها المبحوث على أداة قياس السلوك البيئي لدى عينة البحث وأبعادها الفرعية.

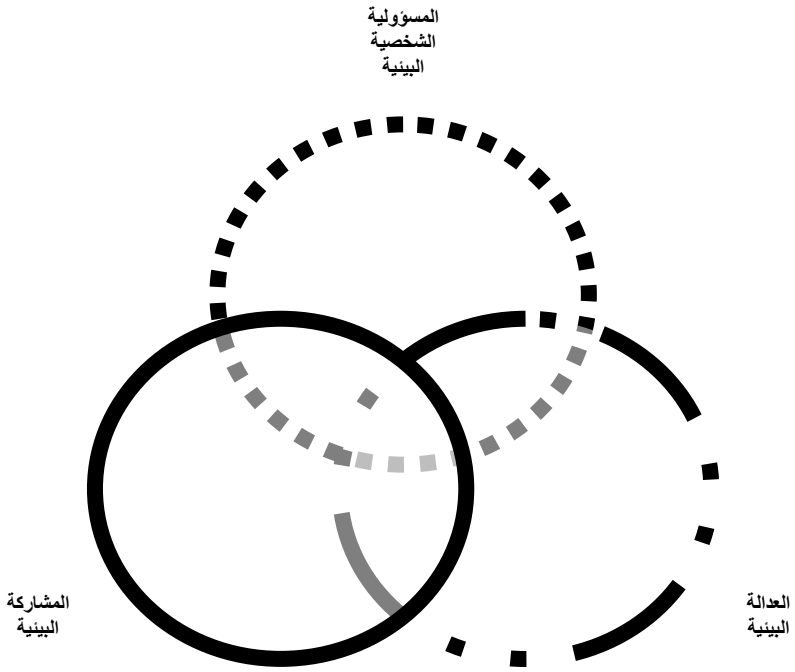

شكل (1) نموذج المفاهيم

2. مفهوم الجمعيات الأهلية:

نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية بالمملكة العربية السعودية: يهدف هذا النظام الى تنظيم العمل الأهلي و تطويره و حمايته بالإضافة الى الاسهام في التنمية الوطنية و تعزيز مساهمة المواطن في ادارة المجتمع و تطويره و تفعيل ثقافة العمل التطوعي بين أفراد المجتمع و تحقيق التكافل الاجتماعي. وتعرف الجمعية الأهلية على أنها "كل مجموعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة، مؤلفة من أشخاص من ذوي الصفة الطبيعية أو الاعتبارية، أو منهما معاً، غير هادفة للربح أساساً (نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية الصادر بموجب المرسوم الملكي رقم (م/8) وتاريخ 1437/02/19هـ).

كما تعرف الجمعيات الأهلية بأنها كل جماعة ذات تنظيم مستمر بحيث تتألف من أفراد طبيعيين أو اشخاص اعتباريين أو منهما معا، وتعتبر الجمعية الأهلية منظمة تطوعية لها هوية تنظيمية وشخصية اعتبارية ولها أهداف وأنشطة تدعم الصالح العام (السكرى، 2015، 145).

ويعرفها عبد اللطيف (2010، 2) بأنها وحدات أنشائها سكان المجتمع المحلى. لا تهدف إلى الربح وتسعى إلى تنمية الموارد والارتقاء بالمجتمع وتمكين الأفراد والجماعات.

شروط إنشاء الجمعيات الأهلية بالمملكة العربية السعودية: (نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية الصادر بموجب المرسوم الملكي رقم (م/8) وتاريخ 1437/02/19هـ).

1- يقدم طلب إنشاء الجمعية – مصحوباً بنسخة من اللائحة الأساسية – من عدد لا يقل عن عشرة أشخاص سعوديين من ذوي الصفة الطبيعية أو الاعتبارية ، ويشترط في الشخص ذي الصفة الطبيعية أن يكون كامل الأهلية ، ولم يصدر حكم نهائي بإدانته في جريمة مخلة بالشرف أو الأمانة ، ما لم يكن قد رُدّ إليه اعتباره.

2- لا يجوز الموافقة على إنشاء الجمعية إذا تضمنت لائحتها الأساسية أحكاماً تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية ، أو تخالف النظام العام ، أو تتنافى مع الآداب العامة ، أو تخل بالوحدة الوطنية ، أو تتعارض مع أحكام النظام أو اللائحة أو غيرهما من الأنظمة واللوائح.

3- على الوزارة الرد على طلب إنشاء الجمعية خلال (ستين) يوماً من تاريخ استكمال مسوغات الطلب المنصوص عليها في هذا النظام والإجراءات التي تحددها اللائحة ، ويعد عدم الرد خلال هذه المدة بمثابة موافقة على إنشائها.

4- تكون للجمعية شخصية اعتبارية بعد موافقة الوزارة على إنشائها ، وتنشر لائحتها الأساسية في وسائل الإعلام التي تحددها اللائحة ، ولا يجوز لأي جمعية ممارسة أي نشاط من نشاطاتها إلا بعد إتمام إجراءات تأسيسها وفقاً لأحكام النظام واللائحة.

نطاق أنشطة الجمعية الأهلية والمستفيدين منها: (أحمد و الغريب، 2016، 51:52)

1- لكل جمعية نطاق جغرافي تلتزمه، ولا يجوز لها تجاوزه.

2- لا يجوز للجمعية ممارسة أنشطة غير مشمولة في لائحتها الأساسية.

3- متى حددت الجمعية مستفيديها فلا يجوز لها تجاوزهم، ويمكنها التقدم بطلب تعديل اللائحة الأساسية لتوسعة دائرة المستفيدين بعد موافقة الجمعية العمومية.

4- لابد من وضع معايير يخضع لها المستفيدين من الجمعية لضمان تكافؤ الفرص بينهم.

5- من الأعمال التي يمكن إضافتها للمستشار القانوني: المراقبة القانونية لأنشطة الجمعية لضمان عدم خروجها عن التصريح الممنوح لها.

وفي الدراسة الحالية تعرف الجمعيات الأهلية بأنها مؤسسات اجتماعية لها بناء ووظيفة وتعبر عن احتياجات سكان المجتمع وتستهدف إشباع تلك الاحتياجات بما يسهم في تنمية بيئاتهم، ومن خصائصها: "مؤسسات ذات طابع اجتماعي ومعترف بها مجتمعيًا – لها بناء هيكلي منظم ووظيفة اجتماعية واضحة – أنشأت تعبيرا عن احتياج سكان المجتمع لها – تستهدف تنمية وتطوير المجتمع".

الموجهات النظرية للدراسة:

العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي (REBT):

في البداية اطلق علي هذا المنهج العلاج العقلاني (RT) لـ (إليس)، ونتيجة النقد الذي وجه للنموذج لأنه لم يركز على الجانب الانفعالي. تم تغيير هذا الاسم في عام (1961) ليصبح العلاج العقلاني الانفعالي، وفي عام (1962) قام إليس بنشر مجموعة من الكتابات تضمنت (العلاج النفسي: السبب والانفعال)، حيث أن غالبية المميزات الرئيسية للعلاج REBT الموجودة حتى الآن هي الموصوفة في ذلك الكتاب. حيث يري أن المعرفة، الانفعال، السلوك أنساق متفاعلة وليست منفصلة. وفي عام (1993) أعاد إليس تسمية النموذج ليصبح العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي Rational-Emotive Behaviour Therapy (REBT) ليوضح للنقاد أن المدخل لم يهمل السلوك(Dryden, Windy & Neenan, Michael, 2006, 65) .

حيث يعتبر العلاج REBT نظرية في الشخصية وإحدى طرق العلاج النفسي، وتؤكد فكرة العلاج REBT على أن الاضطراب يحدث بسبب أسلوب التفكير في الحدث أو الموقف وليست الظروف الخارجية هي المسئولة عن ذلك، ويعتقد إليس أن المشكلات النفسية تنبع من مدركات شخصية لحقائق غير قابلة للتغيير من وجهة نظر الشخص مثل أن: "الإنسان شرير" فالأشخاص ذوى الأفكار السلبية أو الخاطئة أو اللاعقلانية يضطربون نتيجة لحديث الذات السلبي لديهم والذي يؤثر على انفعالاتهم وسلوكياتهم بطريقة سلبية (Gludding, T. Samuel, 2012, 365).

ويهدف العلاج REBT إلى إعادة بناء أفكار ومعتقدات الأشخاص وتحويلها من أفكار ومعتقدات لا عقلانية إلى أخري أكثر عقلانية. حيث يركز "إليس" على تعديل اتجاهات الأشخاص التي تجعل مطالبهم لاعقلانية مع الآخرين والبيئة (Sun, Key, 2013, 65).

يستند العلاج REBT على سلسلة من الفروض المتعلقة بطبيعة الإنسان، هي:
(Rosner, Richard, 2011, 82)

1– الإنسان كائن عاقل متفرد في نوعه وحين يفكر ويتصرف بطريقة عقلانية يصبح ذا فاعلية ويشعر بالسعادة والكفاءة على عكس إذا فكر وتصرف بطريقة لاعقلانية.

2– يعتبر الاضطراب الانفعالي والسلوك العصبي نتيجة للتفكير اللاعقلاني. والتفكير والانفعال غير منفصلين، فالانفعال يصاحب التفكير والانفعال في حقيقته تفكير لاعقلاني، متحيز، غير مناسب وغير واقعي.

3– يرجع التفكير اللاعقلاني في أصله ونشأته إلى مرحلة مبكرة من الحياة ، فالفرد لديه الاستعداد لتعلم ذلك بيولوجيا كما إنه يكتسب ذلك من والديه بصفة خاصة ومن ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه بصفة عامة.

4– الإنسان كائن متكلم والتفكير يتم عادة باستخدام الرموز الكلامية، ولأن التفكير يصاحب الانفعال والاضطراب. فإن الاضطراب يستمر باستمرار التفكير اللاعقلاني، وهذا ما يوضح خصائص الشخصية المضطربة، فالاضطراب يحدث والسلوك يستمر بسبب الحديث الذاتي الذي يتكون من تفكير لاعقلاني.

5– إن استمرار الاضطراب الانفعالي نتيجة لحديث الذات لا يرتبط فقط بالظروف والمواقف الخارجية ولكن أيضاً بإدراك الفرد واتجاهه نحو هذه الأحداث.

6– الأفكار والانفعالات السلبية أو المثبطة للذات يجب مواجهتها بإعادة تنظيم الإدراك والتفكير ليصبح الفرد عقلاني، ويركز العلاج علي أن يوضح للعملاء أن حديث الذات السلبي يعتبر مصدر الاضطراب وبالتالي مساعدة العميل لتعديل حديث الذات السلبي إلى حديث أكثر منطقية وفاعلية.

ويعتمد العلاج REBT علي نموذج (A.B.C.D.E.F)، وهو محور هذه النظرية والممارسة. حيث يتم من خلال هذا النموذج توجيه المعالج وتعليم العميل وفيما يلي توضيح ذلك.
(Neenan, Michael & Dryden, Windy 2006, 2)

أ) حدث نشط / خبرة نشطة: (A) Activating experience

تتعلق بالحدث وتقييم (ما حدث أو يحدث / سيحدث) الأمر الذي ينزعج العميل بشأنه.

ب) نسق المعتقدات اللاعقلانية: (B) Irrational thoughts

وتسمي هذه المعتقدات بأنها لاعقلانية لأنها تقييم الحدث النشط بطريقة صارمة ومتطرفة.

جـ) نتيجة انفعالية / سلوكية (C) Emotional Behaviour consequence

د) التفنيد: (D) Dispute

وتتضمن التحدي أو الشك في أن الأفكار اللاعقلانية في (B) هي التي تتسبب في رد الفعل السلوكي والانفعالي لدي العميل في (C).

(E) Effect (psychological health)

هـ) الأثر (التوقعات العقلانية الجديدة والفعالة).

و) التغذية العكسية / المرتدة (F) Feed Back

حيث يشير هذا النموذج إلى فكرة أن الاضطراب ليس بسبب الأحداث ولكن بسبب الأفكار اللاعقلانية عن تلك الأحداث، وتلك المعتقدات تكمن في جوهر الطريقة التي نشعر ونتصرف بها، ويتضح ذلك في العلاقة التالية، وهي:

A X B ⟶ C

وفقا لنظرية العلاج REBT، إذا كنا نحمل مجموعة من الأفكار العقلانية (RB) حول حدث سلبي (A) سوف نواجه مجموعة من الانفعالات الصحية السالبة (HNE)، والأفكار البناءة (CT) والسلوكيات الإنتاجية (PB) في (C). ويمكن توضيح ذلك من خلال العلاقة التالية، وهي: (Dryden, Windy, 2003: 4)

A X B ⟶ C (hne + c + pb)

وفي حالة إذا كنا نحمل مجموعة من المعتقدات اللاعقلانية (iB) ، عن نفس الحدث (A)، سوف نواجه مجموعة من المشاعر السلبية غير الصحية (UNE)، والأفكار المتحيزة (BT)، والسلوكيات الضارة (DB) في (C). ويتضح ذلك من خلال العلاقة التالية، وهي:

A X iB ⟶ C (une + bt + db)

حيث تشير:

- (Hne) : Healthy negative emotions. المشاعر السلبية الصحية
- (PB) : Productive Behaviours. السلوك البناء
- (CT) : Constructive thoughts. أفكار بناءة
- (une) : Unhealthy negative emotions. مشاعر سلبية غير صحية
- (bT) : biased thoughts. أفكار متحيزة
- (db) : detrimental behaviours. سلوك محدد

ويعتقد البعض أن الاضطراب يحدث بسبب ما نتعرض له من أحداث ومواقف في الحياة، والحقيقة تكمن في أن الاضطراب يرجع إلى حد كبير لما نحمله من أفكار عن تلك الأحداث وما يدور بداخلنا من أحاديث ذاتية، وإذا كنا نرغب في تغير الطريقة التي نشعر بها تجاه أحداث الحياة، لابد أولا من تغيير الطريقة التي نفكر بها. وعليه يمكن الاستفادة من نموذج REBT في البحث الحالي من تعزيز الأفكار الإيجابية حول البيئة ومفهوم المواطنة البيئية ودحض المعلومات الخاطئة

واستبدالها بأخري أكثر إيجابية مما ينعكس ذلك علي سلوك الأفراد تجاه البيئة وممارسة سلوكيات يمكنها أن تعزز من التعامل الإيجابي مع مفهوم المواطنة البيئية وسوف يتناول البحث ذلك تفصيلًا من خلال البرنامج المقترح.

المنهجية:دراسة وصفية. حيث استخدمت المسح الاجتماعي بالعينة للمستفيدين بخدمات الجمعيات الأهلية بمدينة حائل– بالمملكة العربية السعودية. وتم جمع البيانات في الفترة 2019/10/25 إلي 2019/12/25.

عينة البحث:تمثل مجتمع البحث في الأفراد والأسر المستفيدين بخدمات الجمعيات الأهلية (جمعية حائل للتنمية البشرية – جمعية البيئة بحائل – جمعية العمل التطوعي وخدمة المجتمع) بمدينة حائل، والذين بلغ عددهم (2060) مستفيد، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة 10% من إجمالي مجتمع البحث وبلغ حجم العينة (206) مشاركًا تم سحبها باستخدام طريقة أخذ الموافقة المستنيرة علي المشاركة في البحث، واستخدم الباحث برنامج الجداول العشوائية، ثم)، وخصائصهم على النحو التالي "انظر SPSS–V26الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (الجدول (1)":**جدول (1) وصف الخصائص الديموجرافية لدى المستفيدين بخدمات الجمعيات الأهلية "عينة الدراسة"**

المتغيرات		التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	192	93.2
	أنثى	14	6.8
السن	من25 لأقل من 35 سنة	18	8.7
	من35 لأقل من 45 سنة	110	53.4
	45 فأكثر	78	37.9
الحالة الوظيفية	لا يعمل	34	16.5
	يعمل	172	83.5
المستوي التعليمي	بكالوريوس	192	93.2
	ثانوي	6	2.9
	دراسات عليا	8	3.9
الجمعية الأهلية مقدم الخدمة	جمعية حائل للتنمية البشرية	30	14.6
	جمعية البيئة بحائل	76	36.9
	جمعية العمل التطوعي وخدمة المجتمع	100	48.6
عدد سنوات الاستفادة من خدمات الجمعية الأهلية مقدم الخدمة	أقل من عام	2	1.0
	من عام إلى أقل من ثلاث أعوام	190	92.2
	ثلاث أعوام فأكثر	14	6.8
رضا المستفيدين بخدمات الجمعيات الأهلية	غير راضي	26	12.6
	راضي	180	87.4
Total		206	100

يتضح من الجدول أن: الخصائص الديموجرافية للمستفيدين بخدمات الجمعيات الأهلية كمقدم للخدمة جاءت على النحو التالي: طبقا لمتغير الجنس (الذكور 93.2% بينما الإناث 6.8%)، طبقا لمتغير السن (النسبة الأكبر من الفئة العمرية 35 لأقل من 45 سنة 53.4% مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، 45 فأكثر 37.9%، من 25 لأقل من 35 سنة 8.7%). طبقا للحالة الوظيفية (من يعمل 83.5% ، من لا يعمل 16.5)، طبقا للمستوي التعليمي (بكالوريوس 93.2% ، دراسات عليا 3.9%، ثانوي 2.9%)، طبقا للجمعية الأهلية مقدم الخدمة (جمعية العمل التطوعي وخدمة المجتمع 48.6%، جمعية البيئة 36.9%، جمعية التنمية البشرية 14.6%)، طبقا لعدد سنوات الاستفادة من خدمات الجمعية الأهلية مقدم الخدمة (من عام إلي أقل من ثلاث أعوام 92.2%، ثلاث أعوام فأكثر 6.8%، أقل من عام 1.0%)، وطبقا لمستوي رضا المستفيد بخدمات الجمعيات الأهلية (راضي 87.4%، غير راضي 12.5%).

أدوات البحث:

اعتمد البحث على مقياس السلوك البيئي (إعداد الباحث): تكونت الأداة من ثلاث أبعاد فرعية وهم: البعد الأول (المسؤولية الشخصية البيئية)، البعد الثاني (العدالة البيئية)، والبعد الثالث (المشاركة البيئية) واشتمل كل بعد فرعي على عدد 11عبارة.

تقنين أداة القياس:

قام الباحث بالتحقق من صدق الأداة من خلال الإجراءات التالية: صدق المحتوى والاتساق الداخلي. وفيما يتعلق بصدق المحتوى، اعتمد الباحث على آراء خمسة خبراء مقسمين إلي 3 خبراء في مجال الجمعيات الأهلية و 4 خبراء من أساتذة الجامعة المتخصصين في مجال حماية البيئة.

وفيما يتعلق بصدق الاتساق الداخلي، فقد تم تطبيق الأداة على عينة من 35 مبحوث من خارج عينة البحث الأساسية، لهم نفس خصائص عينة البحث الأساسية. يوضح الجدول أدناه نتائج الاختبار.

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد المتضمنة في أداة القياس والدرجة الكلية

الأبعاد	قيمة معامل الارتباط
البعد الأول: المسؤولية الشخصية البيئية	0.89
البعد الثاني: العدالة البيئية	0.87
البعد الثالث: المشاركة البيئية	0.92

يتضح من الجدول أن: جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى معنوية (0.01) مما يشير إلي صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام فيما صمم من أجله.

وتم حساب الثبات بعدة طرق تمثلت في: طريقة ألفا كرونباخ: حيث بلغ معامل الثبات "ألفا" (0.89) وهو معامل عالٍ، وطريقة التجزئة النصفية Split– half باستخدام معامل سبيرمان براون Spearman–Brown Coefficient وقيمته (0.91)، ويشير ذلك إلي صلاحية المقياس للتطبيق.

نتائج البحث:

للإجابة على التساؤل الفرعي الأول الذي ينص على: ما السلوك الإيجابي المستهدف نحو المواطنة البيئية المرتبط بالمسؤولية الشخصية البيئية؟، قام الباحث بإجراء المعالجة الإحصائية الوصفية المتمثلة في حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والترتيب، كما مبين بالجدول الآتي:

جدول رقم (3) يوضح السلوك الإيجابي نحو المواطنة البيئية المرتبط بالمسؤولية الشخصية البيئية

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
.1	أحذر أفراد أسرتي من أي سلوك يمكن أن يؤثر على البيئة.	4.48	.624	3
.2	أحرص على الاقتصاد في استخدام المياه.	4.56	.605	1
.3	أشجع أسرتي على ترشيد استهلاك الكهرباء.	4.20	.867	9
.4	أتبع التعليمات والارشادات للتخلص من النفايات الإلكترونية.	4.36	.739	6
.5	استخدم الأكياس القماشية ذات الاستعمالات المتعددة، عوضا عن الأكياس البلاستيكية لتقليل النفايات.	4.36	.778	7
.6	أقوم بوضع القمامة في الأماكن المخصصة لها.	3.91	.991	11
.7	أتواصل مع الجهات المختصة للتبليغ إن وجد أي سلوك مخالف لحماية البيئة.	4.40	.719	4
.8	القبول بالتنازل عن جزء من دخلي إن كان ذلك يساهم في حماية البيئة.	4.51	.592	2
.9	أعرف جيدًا ماهي مشكلات البيئة في مدينة حائل.	4.33	.706	8
.10	اهتم بمشاركة أسرتي في الأنشطة البيئية بمجتمعي	4.14	.805	10
.11	أحرص على متابعة سلوكيات أسرتي المرتبطة بحماية البيئة.	4.38	.729	5
	الإجمالي	4.33	.741	مرتفع

يتضح من الجدول السابق (3) أن: المستهدف من سلوكيات المواطنة البيئية المرتبطة بالمسؤولية الشخصية التي تعزز من التعامل الإيجابي مع مفهوم المواطنة البيئية مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.33)، وتمثلت أهم السلوكيات الإيجابية المستهدفة على النحو التالي: الاقتصاد في

استخدام المياه – القبول بالتنازل عن جزء من الدخل للمساهمة في حماية البيئة – توعية الأسرة حول السلوكيات التي تؤثر على البيئة – التواصل مع الجهات المختصة للتبليغ إن وجد أي سلوك مخالف لحماية البيئة – المتابعة السلوكية للأسرة بهدف حماية البيئة.

وللإجابة على التساؤل الفرعي الثاني الذي ينص على: ما السلوك الإيجابي المستهدف نحو المواطنة البيئية المرتبط بالعدالة البيئية؟، قام الباحث بإجراء المعالجة الإحصائية الوصفية المتمثلة في حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والترتيب، كما مبين بالجدول الآتي:

جدول رقم (4) يوضح السلوك الإيجابي نحو المواطنة البيئية المرتبط بالعدالة البيئية

العبارات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
.1	من حق كل جيل التمتع بثروات البلاد دون حدٍّ أقصي.	4.04	.939	10
.2	ينبغي ألا تؤثر الممارسات البيئية في مجتمع ما على طبيعة الحياة الصحية في مجتمع آخر.	3.61	1.059	11
.3	أفضل أن تحظي منطقتي بكل الخدمات الاجتماعية.	4.17	.781	9
.4	يشترط لصحة أي سلوك مجتمعي أن يُسهم في حماية البيئة على المستوي المحلي والإقليمي.	4.25	.737	8
.5	القبول بالحلول الوسطي لبعض مشكلات البيئة يساهم في المحافظة عليها.	4.31	.686	5
.6	يمكن إعطاء الأغنياء بعض المميزات مقابل المساهمة في حل المشكلات البيئية.	4.50	.670	1
.7	لدي قناعة بضرورة تحمل أفراد المجتمع مسؤولية حماية البيئة.	4.30	.815	7
.8	من الضروري تطوير التعليم بما يسهم في حل مشكلات البيئة.	4.32	.757	4
.9	ينبغي تحقيق كافة شروط السلامة البيئية في مجتمعنا	4.31	.767	6
10	يجب أن يتوفر لكل فرد الفرصة الكافية للمساهمة في الحد من المشكلات البيئية.	4.35	.750	3
11	من الضروري أن تحتوي المناهج التعلمية على موضوعات تهتم بالبيئة.	4.45	.638	2
الإجمالي		4.23	.781	مرتفع

يتضح من الجدول السابق (4) أن: المستهدف من سلوكيات المواطنة البيئية المرتبطة بالعدالة البيئية التي تعزز من التعامل الإيجابي مع مفهوم المواطنة البيئية مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.23)، وتمثلت أهم السلوكيات الإيجابية المستهدفة على النحو التالي: مساهمة الأشخاص الأغنياء في حل المشكلات البيئية – تضمين المناهج التعلمية على موضوعات تهتم بالبيئة – لكل فرد دور في الحد من المشكلات البيئية – تطوير التعليم بما يسهم في حل مشكلات البيئة – المرونة في التعامل مع مشكلات البيئة.

وللإجابة على التساؤل الفرعي الثالث الذي ينص على: ما السلوك الإيجابي المستهدف نحو المواطنة البيئية المرتبط بالمشاركة البيئية؟، قام الباحث بإجراء المعالجة الإحصائية الوصفية المتمثلة في حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والترتيب، كما مبين بالجدول الآتي:

جدول رقم (5) يوضح السلوك الإيجابي نحو المواطنة البيئية المرتبط بالمشاركة البيئية

العبارات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
.1	أشارك في ندوات عن التوعية بالمشكلات البيئية.	4.21	.723	4
.2	أخصص جزء من وقتي للتطوع مع جمعيات حماية البيئة.	4.16	.860	5
.3	أساهم في حملات تنظيف البيئة التي انتمى إليها.	3.71	1.117	11
.4	أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتوعية بالقضايا البيئية.	3.74	1.075	10
.5	أتبرع ببعض أموالي لتنفيذ أنشطة حماية البيئة المحلية.	4.31	.741	2
.6	أدعو الآخرين للمشاركة في أنشطة حماية البيئة المحلية.	4.24	.773	3
.7	أحرص على المشاركة في اتخاذ القرارات البيئية في المجتمع المحلي.	4.11	.851	7
.8	أشارك في الصفحات الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي للجهات المختصة بمجال حماية البيئة.	4.12	.867	6
.9	أشارك في عملية زراعة الأشجار في المجتمع المحلي.	4.00	.897	8
.10	أشارك في إحياء يوم البيئة العالمي.	3.99	.975	9
.11	أحرص على المشاركة في أنشطة التحسين البيئي	4.38	.729	1
الاجمالي		4.08	.873	مرتفع

يتضح من الجدول السابق (5) أن: المستهدف من سلوكيات المواطنة البيئية المرتبطة بالمشاركة البيئية التي تعزز من التعامل الإيجابي مع مفهوم المواطنة البيئية مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.08)، وتمثلت أهم السلوكيات الإيجابية المستهدفة على النحو التالي: المشاركة في أنشطة التحسين البيئي – التبرع بالمال لتنفيذ أنشطة حماية البيئة المحلية – دعوة الآخرين للمشاركة في أنشطة حماية البيئة المحلية – المشاركة في ندوات التوعية بالمشكلات البيئية – التطوع في مجال جمعيات البيئة.

جدول رقم (6) يوضح ترتيب أبعاد السلوك الإيجابي المستهدف نحو المواطنة البيئية

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	المسؤولية الشخصية البيئية	4.33	.741	الأول
2	العدالة البيئية	4.23	.781	الثاني
3	المشاركة البيئية	4.08	.873	الثالث

يتضح من الجدول السابق (6) أن: ترتيب سلوكيات المواطنة البيئية المستهدفة (المسؤولية الشخصية البيئية– العدالة البيئية– المشاركة البيئية) التي تعزز من التعامل الإيجابي مع مفهوم المواطنة البيئية، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي على التوالي 4.33، 4.23، 4.08.

وللإجابة على التساؤل الفرعي الرابع الذي ينص على: ما البرنامج المقترح من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لتعزيز السلوك الإيجابي نحو المواطنة البيئية؟

البرنامج المقترح لتعزيز السلوك الإيجابي نحو المواطنة البيئية:

الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

(أ) مفاهيم وأسس العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي والتدخل المهني مع الأفراد والأسر.

(ب) نتائج البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

(ج) الأهداف التي يسعي البحث الحالي لتحقيقها.

أهداف البرنامج: وقد حدد الباحث الهدف العام في الآتي:

(أ) **الهدف العام: تعزيز السلوك الإيجابي نحو المواطنة البيئية (السلوك البيئي الرشيد).**

وتحقيق هذا الهدف العام من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

- تعزيز السلوك الإيجابي المستهدف نحو المواطنة البيئية المرتبط بالمسؤولية الشخصية البيئية.
- تعزيز السلوك الإيجابي المستهدف نحو المواطنة البيئية المرتبط بالعدالة البيئية.
- تعزيز السلوك الإيجابي المستهدف نحو المواطنة البيئية المرتبط بالمشاركة البيئية.

ويتحقق ذلك من خلال:

- تطبيق "مقياس السلوك البيئي – إعداد الباحث، بهدف الوقوف على السلوكيات المستهدفة.
- مناقشة الأفكار المسؤولة عن دعم تلك السلوكيات الإيجابية نحو المواطنة البيئية مرورًا بالمشاعر والانفعالات الناتجة عن تلك الأفكار والتي يتم ترجمتها في سلوك محدد من

خلال شرح نظرية (A.B.C) في العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي وذلك باستخدام الوسائل التعليمية المناسبة مثل (العروض التقديمية، ملفات الفيديو) التي توضح النظرية.

- إكساب الأفراد (عينة البحث) القدرة على دحض الأفكار اللاعقلانية التي تعوق دعم السلوك الإيجابي نحو المواطنة البيئية وذلك من خلال استخدام الأساليب العلاجية المناسبة ومنها: (التحليل العقلاني، الواجبات المنزلية، النمذجة، تمثيل الأدوار، تمثيل الأدوار المنعكسة، التخيل العقلاني الإنفعالي، الاستبصار، التدريب على المهارة، الفكاهة).
- تعليم الأفراد (عينة البحث) طرق إيقاف التفكير وكيفية استبدال الأفكار اللاعقلانية بأفكار أخري عقلانية بديلة وذلك يتم تحقيقه من خلال استراتيجيات مناهضة الأفكار اللاعقلانية وإعادة البناء المعرفي ومنها: (المناهضة المنطقية، المناهضة الوظيفية، المناهضة باستخدام البديل العقلاني).
- تدريب الأفراد (عينة البحث) على التصدي للأفكار اللاعقلانية التي تعوق السلوك الإيجابي وذلك من خلال استخدام أساليب علاجية مثل: (أسلوب التخيل العقلاني الإنفعالي، التدريب على المهارة، أساليب الاشتراط الاجرائي، استخدام الوسائل البصرية، النماذج التعليمية الافتراضية).

مراحل البرنامج:

ارتبطت مراحل تنفيذ البرنامج بالأطر النظرية لنموذج العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي، كالتالي:

1- مرحلة البداية، وتتضمن:

- الاتصال بمجتمع الدراسة وإعداده وتهيئته لإجراء الدراسة.
- الاطلاع على السجلات والتقارير بالمؤسسة.
- اجراء مقابلات تمهيدية لتقدير الموقف.
- بناء علاقة مهنية.
- تطبيق مقياس السلوك البيئي على عينة الدراسة لتحديد السلوكيات المستهدفة.
- التعاقد و الاتفاق على المهام وتحديد الأدوار والمسئوليات المطلوبة لكل الأنساق المستهدفة.

2- مرحلة الوسط، وتتضمن:

- شرح نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي (A.B.C) وتوضيح العلاقة بين التفكير والانفعال والسلوك، وكيفية تطبيقها مع إعطاء أمثلة عملية لها.
- البدء في التقييم من خلال القياس القبلي والتدخل لتعزيز السلوكيات المستهدفة.
- التدخل المهني القائم على مفاهيم واستراتيجيات وأساليب العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي مع حالات الدراسة من المجموعة التجريبية من خلال:

أ) استخدام استراتيجيات العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي، وتتضمن:

- استراتيجية الاستعراض المعرفي.
- استراتيجية إعادة البناء المعرفي.

ب) استخدام أساليب العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي: وتعتبر هذه الأساليب العلاجية منفصلة نظريًا ولكنها متداخلة ومتفاعلة عمليًا ويصعب الفصل بينها نظراً للتداخل بين التفكير والانفعال والسلوك، وتنقسم إلى: الأساليب المعرفية، الأساليب الانفعالية، والأساليب السلوكية وهي على النحو التالي:

الأساليب المعرفية:

- **المناقشة المنطقية:** وذلك كي يتحدى العميل أفكاره ويشك في صحتها مما يؤثر في تخليه عن الفكرة وبالتالي يؤثر على الانفعالات بشكل ايجابي وبالتالي يؤثر على السلوك ليصبح سلوك إيجابي.
- **التشجيع:** يستخدم في حالتين لتشجيع العميل على التعبير عن أفكاره اللاعقلانية وتشجيعه على دحض وتفنيد تلك الأفكار اللاعقلانية.
- **التحليل العقلاني:** وذلك من خلال تحليل حديث الذات اللامنطقي للعميل المرتبط بالمعارف والأفكار اللاعقلانية واقامة الأدلة والبراهين التي تؤكد عدم عقلانية هذه الأفكار ومن ثم الشك فيها والدحض والاقناع والحكم بعدم عقلانيتها واستبدالها بأفكار أخري أكثر عقلانية.
- **الواجبات المنزلية:** من خلال الاتفاق على بعض المهام الواجب القيام بها مثل: قراءة كتاب، أو تسجيل أهم الأحداث النشطة والأفكار اللاعقلانية المصاحبة لتلك الأحدث والنتائج السلوكية والانفعالات السلبية المترتبة على تلك الاحداث النشطة).
- **النمذجة:** من خلال عرض نموذج أو مبادرة ناجحة.

- **الاقتداء:** من خلال استخدام أمثلة من حياة الانبياء والرسل والصحابة.

الأساليب الانفعالية:

- **الهجوم على الخجل:** بهدف تشجيع العميل على المشاركة في الأنشطة.
- **تمثيل الأدوار وتمثيل الأدوار المنعكسة:** وذلك من خلال اتباع خطوات تمثيل الأدوار: تأليف سيناريو واقعي، وحث العميل لما يجب أن يكون، ارشاد العميل وتوجيهه نحو أداء الدور.
- **التخيل العقلاني الإنفعالي:** وذلك من خلال الالتزام بتعليمات استخدام التخيل العقلاني الإنفعالي، وعلى سبيل المثال من الانفعالات اللامنطقية ويطلب من العميل تخيل أقصي شيء يمكن أن يحدث مع التركيز على أكثر الجوانب التي تمثل اضطراب، مع تحديد الأفكار اللاعقلانية لذلك الموقف السلوكي وفي الوقت الذي يركز فيه العميل على الموقف يتم تغيير الأفكار اللاعقلانية الي أخري أكثر عقلانية ويطلب من العميل الاحتفاظ بالأفكار المنطقية لمدة خمس دقائق وتكرار هذه الأفكار العقلانية حتي تؤدي إلى تحول الانفعالات ومن ثم تعزيز السلوك الإيجابي المستهدف.

– **الاستبصار:** من خلال توضيح أن السبب الرئيسي في حدوث الاضطراب هو أسلوب التفكير اللاعقلاني وليس الموقف ذاته، مما يؤدي إلى البصيرة الوجدانية وبالتالي تغيير السلبية ويؤثر ذلك في أن يصبح السلوك إيجابي.

الأساليب السلوكية:

- **أساليب الاشراط الاجرائي:** التعزيز والتدعيم لتثبيت السلوك الإيجابي.
- **القصص والأقوال المأثورة:** من خلال سرد قصة ناجحة لكي يستفيد العميل من تلك التجربة في واقعه الحالي.
- **التدريب على المهارة:** من خلال تعليم العميل المهارات الهامة مثل: الاتصال، الملاحظة، الاقناع والتأثير، المشاركة.

3- مرحلة النهاية، وتتضمن:

- التهيئة للإنهاء، والاتفاق على أسلوب الانهاء المناسب.
- التعامل مع العقبات التي تحول دون الإنهاء الناجح.
- إجراء القياسات للوقوف على ما تم تحقيقه من أهداف وإجراء مقارنات بين القياسات المختلفة (أدوات البحث) لتقييم مدي فعالية البرنامج.

أدوات البرنامج:

أ – المقابلات:

1 – مقابلات استطلاعيه: والهدف منها التعرف على مجتمع الدراسة.

2 – مقابلات مهنية (فردية، جماعية، مشتركة): والهدف منها تطبيق الأساليب والاستراتيجيات المهني وإجراء القياسات القبلية والبعدية.

ب – التقارير والسجلات.

تقييم البرنامج، ويتضمن:

- رصد السلوك الإيجابي المستهدف.
- إجراء مقارنات بين القياسات المختلفة لأدوات البحث (القياس القبلي – القياس البعدي – قياس المتابعة).

مؤشرات نجاح البرنامج، وتتضمن:

- أن يمارس العملاء السلوك الإيجابي تجاه البيئة.
- أن يشارك العملاء في الأنشطة البيئية.
- أن يتعلم العميل الحكم على مدي عقلانية الفكرة أو عدم عقلانيتها من خلال تحديد الأرباح والخسائر المرتبطة بتلك الفكرة.
- أن يتجنب العملاء الممارسات السلبية التي قد تؤثر في البيئة.
- أن يتصرف العملاء بمسؤولية تجاه البيئة.
- أن يدرك العملاء حقوق الأجيال القادمة والحفاظ عليها.

ولقياس مؤشرات نجاح البرنامج يمكن استخدام مصادر وأدوات للقياس ومنها على سبيل المثال لا للحصر (استطلاعات الرأي لذوي العلاقة– المقابلات – التقارير الدورية – التقييمات الدورية).

الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج:

يتطلب هذا البرنامج في التطبيق فترة زمنية حوالي (3 شهور)، وهذا يتناسب مع فلسفة العلاج القصير التي تركز على تقديم أكبر قدر من المساعدة للعملاء في أقل وقت ممكن.

مناقشة وتفسير النتائج:

استهدفت الدراسة تصميم برنامج مقترح لتعزيز السلوك الإيجابي نحو المواطنة البيئية من خلال الوقوف علي السلوكيات الإيجابية المستهدفة، واعتمد البحث على مقياس السلوك البيئي وأبعاده الفرعية: (المسؤولية الشخصية البيئية – العدالة البيئية – المشاركة البيئية)، والسلوكيات الأكثر استهدافًا من وجهة نظر عينة البحث. وتوصلت الدراسة إلى تحديد السلوك الإيجابي المستهدف

لتعزيز مفهوم المواطنة البيئية. ومن حيث ترتيب السلوكيات الأكثر استهدافًا جاءت المسؤولية الشخصية البيئية في الترتيب الأول بمتوسط حسابي قيمته 4.33، بينما جاءت بالترتيب الثاني العدالة البيئية بمتوسط حسابي قيمته 4.23، وفي الترتيب الثالث والأخير المشاركة البيئية بمتوسط حسابي قيمته 4.08. ويتفق ما جاءت به الدراسة الحالية من نتائج مع ما أشارت إليه الدراسات والأدبيات النظرية حول المواطنة البيئية. حيث تكمن أهمية المواطنة البيئية في استعدادات الفرد وتحمل مسؤولية المشاركة والقدرة علي مواجهة مشكلات البيئة واتخاذ القرارات البيئية بما يدعم السلوك الإيجابي تجاه المواطنة البيئية (المحسن & نصار، 2013)، (Nam, 2012)، (Mead.2013). وتتفق أيضًا نتائج الدراسة الحالية فيما يرتبط بترتيب أبعاد السلوك الإيجابي مع الطرح السابق لنموذج المفاهيم "انظر الشكل (1)" حيث تُعد المسؤولية الشخصية البيئية هي الركيزة الأساسية والمكون الأول لما يمكننا أن نطلق عليه "السلوك البيئي الرشيد" بما تتضمنه من أفعال تعبر عن الشعور والفهم والوعي الكامل بدور الفرد وقدرته علي التأثير في البيئة إيجابًا وسلبًا. ومن ثم الوصول إلي النتيجة السلوكية المستهدفة وهي المشاركة البيئية وتظهر في صور مختلفة ويمكن أن نصنفها علي النحو التالي: مشاركة فردية وأخرى جماعية، ومشاركة بالمعلومات والجهد والوقت وأخرى بالمال، مشاركة رسمية وأخرى تطوعية أي غير رسمية، ومرورًا بالعدالة البيئية وهي تشمل كل ما يتعلق بالحقوق والواجبات والمساواة وتكافؤ الفرص المتاحة لكافة المواطنين، والمحافظة على حقوق الأجيال القادمة.

إن تعزيز السلوك الإيجابي نحو المواطنة البيئية يمكن أن يسهم في تحقيق أهداف الاستدامة وحماية البيئة من خلال تشجيع المشاركة ويتفق ذلك مع ما نصت عليه رؤية ورسالة استراتيجية البيئة الوطنية بالمملكة العربية السعودية ونشرته عبر موقعها الإلكتروني. ففي بعض الأحيان يعتبر المواطنين المواطنة البيئية بكل ما تشتمل عليه من أبعاد ومكونات وممارسات وواجبات على أنها مسؤولية الدولة وفي مثل هذ الحالة يكون هناك عبء علي الدول واعتماد زائد من جانب الأشخاص وتخلي عن مسؤوليتهم الشخصية ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة (Alibeli, Yaghi, 2018)، (Meerah & Others, 2010).

وأن تلك النتائج حول السلوك الإيجابي المستهدف ستمكن أصحاب المصلحة ومتخذي القرار من اتخاذ قرارات قائمة على الأدلة بشأن الممارسات والعوامل التي يمكن أن تسهم في تحسين المواطنة البيئية (Meerah & Others, 2010)، ويمكن أن يحقق دمج قضايا الصحة والسلامة في أنظمة الإدارة البيئية العديد من الفوائد (Honkasalo, 2000) ، (Chen & Others, 2002)، مع التأكيد على الدور الوسيط للمعرفة البيئية عن طريق استخدام التقنية والتكنولوجيا وأهمية ذلك في تعزيز السلوك البيئي الرشيد.

وبالإضافة لما سبق تشير النتائج إلي أهمية تشجيع المواطنين على الانخراط في سلوكيات مسؤولة بيئيًا. حيث أن الارتباط بالمكان والثقة يؤثران على سلوك المواطنة البيئية (Song & Others, 2019)، وتلعب البرامج غير الرسمية دورا أساسيا في تعزيز المعرفة ودعم السلوك الإيجابي نحو المواطنة البيئية.

وتم الاستفادة من النتائج التي توصل إليها البحث الحالي في وضع وتصميم برنامج مقترح لتعزيز السلوك الإيجابي نحو المواطنة البيئية باستخدام أساليب وفنيات العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي.

توصيات البحث:

- إجراء دراسة أخري تهدف إلي اختبار مدي فعالية البرنامج المقترح من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لتعزيز السلوك الإيجابي نحو المواطنة البيئية.
- وضع برامج تدريبية تهتم بتنمية سلوك المواطنة البيئية في ضوء نماذج علاجية أخري.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث للتعرف على أشكال أخري من السلوك الإنساني التي قد تؤثر على علاقة الانسان بالبيئة.
- إعداد قاعدة بيانات ومعلومات محلية عن الأفراد والأسر والأنشطة التي يمكن أن يساعدوا فيها وخبراتهم التي يستفاد منها لتعزيز السلوك البيئي الرشيد.
- استخدام قنوات تواصل رقمية متعددة ومناسبة للاستخدام من قبل الأفراد والأسر بهدف دعم السلوك الإيجابي المستهدف لتنمية وتعزيز المواطنة البيئية.

المراجع باللغة العربية:

إبراهيم على إبراهيم. (1985). فاعلية العلاج العقلاني الإنفعالي في توافق الحياة الزوجية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

أحمد، خالد رمضان عثمان و الغريب، أحمد صلاح. (2016). المرشد القانوني للجمعيات الأهلية في المملكة العربية السعودية ، فهرسة مكتبة امللك فهد الوطنية، الرياض.

أماني سعيد فوزى. (2004). استخدام العلاج العقلاني الإنفعالي في خدمة الفرد للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية النفسية لأمهات الأطفال مرضي سرطان الدم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

أميرة سليمان عبد الجليل. (2011). تقييم فعالية العلاج العقلاني الإنفعالي في خفض درجة القلق ومفهوم الذات السلبي لدي عينة من مدمني الهيروين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

أمين ، أبوبكر على محمد. (2010). العدالة مفهومها ومنطلقاتها، دمشق: دار الزمان.

آيات إبراهيم صبيح. (2005). العوامل الاجتماعية المرتبطة بالعودة إلى إدمان العقاقير المخدرة ونموذج مقترح للتدخل المهني معها من منظور خدمة الفرد، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

باسردة، أحمد الشاعر. (2015). دور الاعلام في استثمار قيم المواطنة لمكافحة الارهاب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

بدوي، أحمد زكي. (1982). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان.

جيهان سيد بيومي القط. (2004). العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد وزيادة التوافق المدرسي للطلاب المتعاطين البانجو: دراسة مطبقة على طلاب المدارس الثانوية للبنين بإدارة مصر القديمة التعليمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

الحربي، علي سعد. (2016). تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة في مناهج العلوم لطلاب التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، عدد 27.

الساعدي، عائشة محمد. (2014). برنامج مقترح لتنمية أبعاد المواطنة البيئية لطلاب المعلمين بكلية التربية، رسالة ماجستير، قسم العلوم التربوية، جامعة عين شمس، مصر.

سامية عبد الرحمن همام. (1993). فعالية الاتجاه المعرفي في خدمة الفرد في علاج المشكلات الاجتماعية للطلاب المبتكرين "دراسة تجريبية مطبقة على عينة مختارة من طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

السكرى، أحمد. (2015). تنمية المجتمع فى الخدمة الاجتماعية " تراجم وأبحاث ودراسات فى تنمية المجتمع والجمعيات الأهلية"، الإسكندرية، دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر.

عبد اللطيف، رشاد أحمد. (2010). تنمية المنظمات الاجتماعية "مدخل مهني لطريقة تنظيم المجتمع"، الإسكندرية، دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر.

عبدالستار محمد ابراهيم. (2011). فاعلية برنامج عقلاني انفعالي سلوكي في تخفيف التعصب القبلي لدي الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عفاف راشد عبد الرحمن. (1998). فعالية العلاج العقلاني الإنفعالي في علاج المشكلات الاجتماعية والنفسية لمريضات السكر: دراسة تجريبية مطبقة على عينة من مريضات السكر بمعهد السكر القومي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عمروش، الحسين. (2014). المواطنة البيئية العالمية، بحث منشور بمجلة جامعة الجنان لحقوق الانسان، الجزائر، عدد6.

المحسن، محسن و نصار، علي. (2013). تصور مقترح لتفعيل قيم المواطنة لدي الطلاب المعلمين في كليات التربية، كلية التربية، جامعة القصيم.

مسعد إبراهيم الدسوقي. (2008). العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفي في خدمة الفرد وإعادة التأهيل الاجتماعي لمتعاطي البانجو، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

المنصة الوطنية السعودية الموحدة للخدمات الحكومية، دليل المعلومات الحكومية للمملكة العربية السعودية.

https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/environmentalProtection تـــــــــاريخ الاسترجاع 2019/12/1.

منى صالح العامري. (2000). دراسة فعالية الإرشاد النفسي العقلاني الإنفعالي والعلاج المتمركز على العميل في علاج بعض حالات الإدمان بين الطلاب في دولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية الصادر بموجب المرسوم الملكي رقم (م/8) وتاريخ 1437/02/19هـ.

الوداعي، شبر إبراهيم. (2015). المواطنة البيئية في معادلة بناء السلوك البشري والتنمية المستدامة، جريدة الوسط العدد 4654، 4 يونيو 2015.

http://www.alwasatnews.com/news/997528.html تاريخ الاسترجاع: 2019/12/8.

وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية. (2020). استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030). وزارة التخطيط . مصر.

وكالة الأنباء السعودية "واس"، وزارة البيئة تعرف باستراتيجية البيئة الوطنية للمملكة تمهيداً لتفعيلها، 1439/10/26. https://www.spa.gov.sa/1783589 تاريخ الاسترجاع 2019/12/1.

المراجع باللغة الأجنبية:

Alibeli, M., Yaghi, A. (2018). Theoretical and empirical analyses of citizens' willingness to pay : ethical and policy implications for the environment in United Arab Emirates, Journal of Emerging Trends in Economics and Management Sciences, Vol. 9, No. 5.

Barnett, J., Doherty, B., Burningham, K., Carr, A., Johnstone, G., & Rootes, C. (2005). Environmental Citizenship: Literature Review. European Environment Agency (EEA).

Bell, D. (2005). Liberal environmental citizenship, Environmental Politics, Vol 14.

Bin Bistamam, N.Mohammad & Nasir, Rohany. (2009). An Application of Rational Emotive Behaviour therapy in Group Counseling: A Case Study on Adolescents whose Parents were Divorced, European Journal of social sciences, vol.10, N.2.

Chena, Z., Lib, H., Wong, C. (2002). An application of bar-code system for reducing construction wastes, Automation in Construction, Vol 11.

Cincera, J., Krajhanzl, J.(2013). Eco-Schools: what factors influence pupils' action competence for pro-environmental behaviour?, Journal of Cleaner Production, Vol 61.

Dobson, A. (2007). Environmental citizenship: Towards sustainable development, Sustainable Development, Vol 15.

Dryden, windy & Neenan, Michael. (2006). Rational Emotive Behavior therapy, N.Y, Rout Ledge.

Dryden, windy. (2003). the cream cake made meat it and Introduction to the ABC theory of REBT, in Book, Rational Emotive Behaviour therapy, N.Y, Brunner Rout Ledge.

Ellis, R., Waterton, C. (2004). Environmental citizenship in the making: the participation of volunteer naturalists in UK biological recording and biodiversity policy. Science and Public Policy, Vol 31.

European Network for Environmental Citizenship – ENEC. (2018). Defining "Environmental Citizenship". Retrieved from https://enec-cost.eu/our-approach/enec-environmental-citizenship/

Ghorbanshirodi, Shohreh. (2012). Investigating the Effectiveness of the Formulated Therapeutic Program of Rational Emotive Behaviour therapy on the Resiliense of People Affected With HIV-AIDS, Indian Journal of Fundamental and Applied life Sciences, vol.2, no.2.

Gladding, T. Samuel. (2012). Groups A counseling specialty, 6th, N.Y, pearson Education.

Hayward, B. (2012). Children, citizenship and environment: nurturing a democratic imagination in a changing world. Routledge, Abingdon, United Kingdom.

Honkasalo, A. (2000). Occupational health and safety and environmental management systems, Environmental Science & Policy, Vol 3.

M, N. Ofole & Fidel, Okopi. (2012). Therapeutic Effect of Rational Emotive Behaviour therapy in Fostering Self-Efficacy amongst Acadamically-at-Risk-Learners in National open university of Nigeria, Journal of Education Resaersh and Review. Vol.1, No.9.

Mead, Emily M. (2013). Promoting Lasting Ecological Citizenship Among College Students. A Thesis Presented to the Graduate and Research Committee of Lehigh University in Candidacy for the Degree of Master of Arts, in Environmental Policy Design, Lehigh University, 13 January.

Meerah , T., Halim, L., Nadeson, T. (2010). Environmental citizenship: What level of

knowledge, attitude, skill and participation the students own?, Procedia-Social and Behavioral Sciences, Vol 2.

Najafi, Tayebeh; Jamaludding, Shahrir; Lea-Maranovich, Diana. (2012). Effectiveness of Group REBT in Reducing Irrational Beliefs in Tow Groups of Iranian Female Adolescents living Kuala Lumpur, Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business, vol.3, no.12.

Nam, Chaebong. (2012). Implications of Community Activism among Urban Minority Young People for Education for Engaged and Critical Citizenship. International Journal of Progressive Education, Volume 8 (3).

Neenan, Michael & Dryden, windy. (2006). Rational Emotive behaviour therapy in anutshell, London, sage publications.

Rosner, Richard. (2011). Albert Ellis' rational Emotive Behavior therapy, in Adolescent psychiatry, Vol .1, N.Y, Bentham science publishers.

Schild, R. (2016). Environmental citizenship: What can political theory contribute to environmental education practice?, The Journal of Environmental Education, Vol 47.

Song, Z., Daryanto, A., Soopramanien, D. (2019). Place attachment, trust and mobility: Three-way interaction effect on urban residents' environmental citizenship behaviour, Journal of Business Research, Vol 105.

Steg, L., Vlek, C. (2009). Encouraging pro-environmental behaviour: An integrative review and research agenda, Journal of Environmental Psychology, Vol 29.

Sun, Key. (2013). Correctional counseling, A cognitive Growth perspective, 2nd, U.S.A, Jones & Bartlett learning Books.

Zelenski, J., Dopko, R., Capaldi, C. (2015). Cooperation is in our nature: Nature exposure may promote cooperative and environmentally sustainable behavior, Journal of Environmental Psychology, Vol 42.